ان عدداً كبيراً من السونيتات تكرس طاقتها من اجل توضيح هيكل المهمة الخائبة ، مجسدة ما يمكن ان نسميه بالفرصة الأخيرة التي قد تظهر فيها موهبة أودن في اعادة الخلق الحيوي والفعال للفعل ، ويمكن التكهن بعد ذلك ، ان جميع صور الفعل الحي هي حالات ذهنية رمزية بصورة نقية تماماً . ان السونيتات الثلاث التي تنتهي بقوة درامية حساسة ، واندفاع متهور ، هي الى حد ما ، سونيتات « الاغراء » التراث :

عندما قابلته « الحقيقة » ، ومدت يدها
تمسك بوجل بمعتقده الطويل
انكمش كطفل أنّب[٢٤] .
ولحمه البالي . . .
قبل الأمر كوعد عندما تحدث
انها الآن ، اخيراً ، ستترك وحيدة ،
تسلل إلى ساحة الكلية ، واخذ يبكي[٢٥] .
اقترب في ممر اثري ،
من شبح يشبه شكله الأشعث
الذي صرخ ، وتضخم ،
وأخذ يولول[٢٥] .